mroftalp htehaB ni knil muideM

]302[قد يكون التشبه بالكفار في أمر أصله مباح لكنهم غلبوا عليه | فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله كذلك قد نتضرر بمتابعتنا الكافرين في اعمال لولا انهم يفعلونها لم نتضرر بفعلها. اي نعم فاذا كان - 00:00:00

هذا العمل من خصائص لاحظ هذا. نعم. وما هو بالنهي عن مجرد اه العمل اه لذاته. وانما كما سبق لما يترتب فاذا كان هذا العمل اصله مباحا. لكن صار آآ اكثر من يتعامل به ويسير عليه هم الاعداء. والمخالفون - 00:00:20

فنحن نترك هذا العمل تغليبا لجانب تغليبا لجانب المضرة لان درء المفاسد مقدم مقدم على جلب المصالح. نعم. قال وقد يكون الامر بالموافقة والمخالفة لان ذلك الفعل الذي يوافق فيه او يخالف متضمن - 00:00:40

للمصلحة او المفسدة ولو لم يفعلوه. اي نعم وقد يكون العمل اصل العمل اصله غير مناسب حتى ولو لم يفعلوه فكيف اذا فعلوه؟ اه يكون فيه محذورة. المحظور الاول انه غير مناسب ولا يصلح هذا العمل. والامر الثاني انه من من صفاتهم - 00:01:00

وافعالهم. ففيه تشبه بهم ففيه مضرتان. نعم. يعني اما ان يكون التشبه في امر مباح لكنه نهي عنه لانهم فعلوه. لانهم غلبوا ابو علي. طلبوا عنه. وصار من سماتهم وعاداتهم. او يكون النهي لان الامر في اصله مفسدة ثم ايضا غلبوا عليه. اي نعم. فيكون فيه مضرتان. الاول فيه مضرة واحدة. اذا - 00:01:20

اي نعم والثاني فيه مضرتان. قال رحمه الله لكن عبر عن ذلك بالموافقة والمخالفة على سبيل الدلالة والتعريف. نعم. فتكون موافقتهم دليل على المفسدة ومخالفتهم دليلا على المصلحة. اي نعم مخالفتهم دليل على المصلحة لان في مخالفتهم بعدا عنهم - 00:01:40

وصفاتهم وموافقتهم دليل على المفسدة لما فيه من اه سريان سريان عاداتهم واخلاقهم المسلم عن طريق المشابهة - 00:02:00